

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 3	الخطبة المنبرية
ص 4	صورة من ثرائنا الادبي
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	حرمة البيت وآدابها
ص 8	تأملات وخواطر

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 23 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق فاتح ماي 1997 م
العدد : 777 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجا طهرهم
بالتجديد أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

من أجل تنفيذ قرار لجنة القدس بالرباط ستحول المبالغ الموجودة في حسابات صندوق القدس لمنظمة التحرير الفلسطينية

منظمة المؤتمر الاسلامي تلتزم بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل والشامل



تم صباح يوم الاثنين الماضي خلال اجتماع طارئ لمجلس إدارة صندوق القدس بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدّة التوقيع على محضر تحويل جميع المبالغ الموجودة في حسابات الصندوق ووقفته لغائده منظمة التحرير الفلسطينية.

ونكر بيان صادر عن منظمة المؤتمر الاسلامي توصل به مكتب وكالة المغرب العربي للانباء بجدّة ان هذا التوقيع جاء تنفيذا للقرار الصادر عن الدورة السادسة عشرة للجنة القدس التي انعقدت في مدينة الرباط برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس اللجنة خلال شهر مارس الماضي والقاضي بوضع الاموال الموجودة في صندوق القدس ووقفته فوراً تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وذلك نظراً للظروف التي تمر بها مدينة القدس والهجمة الاستيطانية ومؤامرة تهويد المدينة المقعدة.

واضاف البيان ان الدكتور عز الدين العراقي دعا الى تضافر جهود كل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وتقديم الدعم والتبرعات لصندوق القدس ووقفته لتمكينه من اداء المهام المنوطة به خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها مدينة القدس الشريف واهلها وتمكينهم من مواجهة التحديات والهجمة الاستيطانية.

ويذا الدكتور عز الدين

العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يوم الثلاثاء الماضي جولة يزور خلالها كلا من باريس ونيويورك وواشنطن. ونكر بيان صادر عن الامانة العامة للمنظمة ان سيجري خلال هذه الجولة مباحثات رسمية مع كل من السيد فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «ايسيسكو» والسيد كوفي عنان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ومع رئيس مجلس الامن ورؤساء بعثات المجموعة الاسلامية في الامم المتحدة وبعض المسؤولين في الادارة الامريكية.

واوضح البيان ان هذه المباحثات ستتناول العمل على تنفيذ عدد من القرارات الاسلامية من بينها توصيات الدورة السادسة عشرة للجنة القدس التي انعقدت في شهر

مايس الماضي بالرباط والتي تدعو الامين العام الى اجراء اتصالات مع المنظمات الاقليمية والوكالات الدولية المتخصصة من اجل العمل على المحافظة على التراث الحضاري والثقافي والديني في مدينة القدس الشريف وتعزيز صمود اهلها ومؤسساتها والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتأكيد التزام منظمة المؤتمر الاسلامي بالسلام العادل والشامل.

واضاف البيان ان هذه الزيارة ستكون مناسبة لبحث علاقات التعاون والتنسيق القائم بين منظمة المؤتمر الاسلامي وكل من منظمة اليونيسكو ومنظمة الامم المتحدة في مختلف المجالات. وكان الدكتور عز الدين العراقي قد زار في بداية الشهر الجاري كلا من غزة والقاهرة وعمان والامانة العامة لجامعة الدول العربية

واطلع خاصة في غزة على عمق معاناة ابناء الشعب الفلسطيني على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي. واعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد عز الدين العراقي ان عقد اجتماع للجنة القدس على مستوى رؤساء الدول على هامش اجتماعات القمة الاسلامية التي ستعقد بايران في نهاية السنة الجارية امر وارد لكنه لم يحسم بعد.

وقال السيد العراقي في حديث لصحيفة الشرق الاوسط نشرته يوم الثلاثاء الماضي في طبعتها الدولية الصادرة بالدار البيضاء ردا على سؤال حول الترتيب لعقد اجتماع من هذا القبيل ان الامر لم يحسم بعد بهذا الخصوص ولكنه وادى ولا يوجد ما يمنع ذلك من دون ان يستبعد مشاركة الرئيس العراقي صدام حسين في هذه القمة.

كلمة العدد

«الاستقامة من صميم أخلاق الإسلام»

جاء الاسلام منهج هداية ونور، لتصحيح عقيدة البشر، وتهذيب نفوسهم، وتقويم أخلاقهم، وإصلاح مجتمعهم، وتنظيم علاقاتهم، وإشاعة الخير فيما بينهم. وفي دعوة الاسلام العامة الشاملة روح عالية، تنبثق من جوهر العقيدة اساسها دستور الاخلاق، ومنهجها التربية، وهدفها تكريم الانسان الذي كلفه الله سبحانه بحمل الرسالة مصداقاً لقوله تعالى في سورة النحل: «إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون».

وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم مهمة بعثته وهو خاتم الانبياء والمرسلين بهذه الكلمة الرائعة الجامعة «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وفي هذه الموعظة البليغة دلالة كبرى على ان دعوة الاسلام هي وحدها منتهى الخير، وذروة الفضائل، وصفوة الكمال، كما ان صاحب هذه الدعوة كان النموذج الامثل للخلق الرفيع بما حباه ربه من صفات وفضائل تجل عن الوصف، ويضيق عنها البيان، ويكفي ان نقرا قول الله عز وجل في النبأ على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام: «وانك لعلى خلق عظيم» لنذكر هذا المستوى الكبير من سمو نفسه، ورفعة اخلاقه ونبل صفاته، وقد وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها خلقه بهذا الوصف الجميل: «كان خلقه القرآن» وفي هذا تنبيه كبير وبلغ الى ان اخلاق الرسول الكريم هي التطبيق الحي لما جاء في كتاب الله من فضائل الاخلاق ورفيع الصفات مما يبلغ الغاية في صفاء القلب، ونقاء الضمير وطهارة النفس، وحسن المعاملة والصدق والاخلاص في القول والعمل والسلوك.

قال تعالى في سورة الاحزاب: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً».

ولعل الدعوة الى الاستقامة تحدد معنى هذه الاخلاقية العالية، وترشد الى الطريق التي تحقق للمؤمنين إنسانيتهم المثلى، وتؤهلهم لحمل هذه الرسالة، وتجعل منهم الامة الوسط التي اختارها الله لتكون شهيدة على الناس، وهادية الى سواء المسبيل، وهي اهل لتكريم الله لها، واستخلافها في الارض، وجعلها خير امة اخرجت للناس..

قال سبحانه وتعالى في سورة فصلت: «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة، أن لا تخافوا ولا تحزنوا، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون».

وقد كان صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الاستقامة في قوله وعمله وحياته كلها، وكان يأمر بها ويحث عليها.

عن أبي عمرو - مغيان بن عبد الله رضي الله عنه - فيما رواه مسلم قال: قلت يا رسول الله: قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك، قال: «قل أنت بالله ثم استقم».

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

مؤامرة ضد الاسلام في البانيا

• بدأت المجاعة تنتشر بين سكان المناطق الالبانية في الوقت الذي تصل فيه القوات الأوروبية المتعددة الجنسيات الى سواحل ومطارات البلاد، لتأمين وصول المساعدات الانسانية.

تنتمي هذه القوات لكل من ايطاليا واليونان ورومانيا وهولندا، ودول اوروبية اخرى، الى جانب تركيا التي رفضت انزال قوات اوروبية الى البانيا بدون مشاركة منها. يشار الى ان عملية انزال هذه القوات الاوروبية، كانت مخططا يونانيا سابقا، جرى الاعداد له منذ سنوات لخلخلة استقرار البانيا، وسلخ الجنوب الالباني، وترك شماله لصربيا، وبالتالي محو هذه الدولة المسلمة من الخريطة العالمية والاروروبية.

ورغم ان السلطات الالبانية كانت تعرف هذا المخطط، الا انها حاولت باسلوب دبلوماسي منع انفجار الوضع في البلاد، وحتى لا تزيد الوضع تازما بين السكان المسلمين وغير المسلمين.

وهذا ما اكده الرئيس الالباني صالح بريشا بقوله: «قبل اربع سنوات، عندما قام أحد العلماء المصريين بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الالبانية، اشار في مقدمة ترجمته الى الخطر الذي يهدد المسلمين الالبان، لكننا لم نعلق على هذا التحذير، خوفا من الصراعات بين المسلمين وغيرهم في البانيا، وللأسف كان هذا العالم على حق».

وتكرر الرئيس بريشا ان البوليس الالباني كانت لديه معلومات عن خرق العقوبات الاقتصادية على صربيا أثناء حرب البوسنة، وكان يقوم بهذا الخرق سكان البانيا من الارثوذكس. بواسطة نقل كميات كبيرة من النفط الذي تحتاج اليه صربيا، لحريها.

واضاف انه حذر من وقوع حرب أهلية في الباني، حاولت السلطات المكوت على ذلك، خاصة انها كانت على علم بالمخطط الذي يجري ضد البانيا.

واشار ان الازمة المالية التي فجرت الاحداث، وراها بنوك عالمية خارجية، هدفت الى بث الفوضى في البلاد، لتكون هناك مبررات لما سيجري في البانيا، فالازمة لم تنته بعد.

وهذه التوضيحات التي قالها الرئيس الالباني، تشير الى محاولات خارجية لتجزئة البلاد، منذ سقوط الحكم الشيوعي عام 1992 م، فالاحزاب اليونانية المتعصبة، تزود باستمرار المتمردين الارثوذكس في الجنوب بالمساعدات وتدعم فكرة انفصالهم عن البانيا، والانضمام الى اليونان.

دور السفراء المسلمين في نشر الاسلام..

• «الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو المعلم الاول للسفراء المسلمين، وهو مؤسس نظام السفارات، وواضع اصولها الثابتة، وقواعدها المحددة، ومنهجها القويم الذي اتبعه خلفائه من بعده».

هذا ما يؤكد الباحث ابراهيم ابراهيم عناني عضو اتحاد المؤرخين العرب في حديثه.

ويضيف ان طبيعة الرسالة المحمدية اقتضت ان يتخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السفارات وسيلة لنشر الدعوة وسبيلا الى تآليف القلوب، ومستورا في علاقاته العامة في الجزيرة العربية، ومع الامم والشعوب الاخرى.

ويوضح الباحث ابراهيم عناني ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يقدم على حرب الا بعد ان استنفذ الوسائل الودية وفي مقدماتها السفارات وتبليغ الرسالة بالحكمة. ويتجلى ذلك فيما ارسله من كتب، وما أوفده من بعوث الى القبائل العربية وملوك الدول المتاخمة للجزيرة ورؤسائها.

اما عهد الخلفاء الراشدين فكان امتدادا لعهد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعندما انتهى العصر الاموي واعقبه عصر بني العباس تطورت السفارات الاسلامية بعد ان اصبحت الدولة الاسلامية في طليعة القوى السياسية الدولية فازدادت السفارات باتساع نطاق العلاقات الدولية.

وفي جميع الاحوال روعي في السفير ان يكون فصيح اللسان بليغ اللغة، قادرا على اختيار الظروف المناسبة لتوصيل افكاره وان يكون واسع العلم، غزير المعرفة، ملما بظروف الدولة الموقد اليها، وسياساتها صبوراً في معالجة الامور، نكياً واسع الحيلة.

أخبار العالم الاسلامي

اما قديما فيشير الباحث التاريخي الى ان «العالم تعلم النظم الدبلوماسية من العرب» إذ كان المعنى الحديث لكلمة سفارة معروفا في تاريخ العرب والاسلام، وكانت السفارة من المناصب التي دانت لقبيلة قريش ويطونها، وكان معناها عندهم انهم اذا وقعت حرب بينهم وبين غيرهم من القبائل وارادوا المخابرة بشأن الصلح بعثوا سفيرا للقيام بهذه المهمة، ومن ثمة استخدم العرب نظام السفارة بين بعضهم بعضا، وبينهم وبين غيرهم.

وكان من الطبيعي والحال هكذا ان تكثر الوفادات والسفارات في تاريخ العرب قبل الاسلام كسفارة عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابرهة ملك الاحباش مفاوضا اياه على رد الابل التي استولت عليها طلائع جيوش الحبشة.

عصابات صهيونية تتدرب على اقتحام المسجد الأقصى..

• تجري تدريبات سرية لوحدة «كوماندوز» يهودية داخل القدس تمهيدا لاقتحام المسجد الأقصى بالقوة المسلحة. اكدت معلومات «المسلمون» ان العصابات الدينية الارهابية، مثل عصابة امناء الهيكل، وجيران البيت وغيرها تقوم بهذه التدريبات التي تتضمن تنفيذ مجزرة يرتكبها المتحمسون ضد حراس المسجد وضد المصلين، اذا تصادف وجودهم وقت الهجوم الذي حدده زعماء هذه المنظمات.

استقرت خطة الاقتحام في اذهان المخططين اليهود، للاستيلاء على المسجد الأقصى وفرض الامر الواقع عليه، بعد دراسة خيارات اخرى، من اهمها قصف المسجد من الجو لتدميره او تلغيم الأقصى لتفجيره.

استبعد المخططون هذين الخيارين، لصالح الخطة الجديدة التي تقضي باقتحام الأقصى بوحدة «كوماندوز» مؤلفة من هذه العصابات وذلك لان الخطة لن تترك أثرا سلبي على الرأي العام العالمي، كذلك التي مستقرها حالة تدميره أو تفجيره.

هذا وكثفت الاوقاف الاسلامية في القدس من عمليات الحراسة على مدار الساعة، تحسبا لما يجري الاعداد له، اما وزارة الاوقاف الفلسطينية، فهي على اطلاع كامل ومفصل على المؤامرة اليهودية.

جدير بالذكر ان عصابات المستوطنين اليهود، تقوم بعمليات اقتحام متكررة ضد الاراضي والمساكن والعقارات العربية الفلسطينية.

المسلمون الامريكيون يطالبون برخصة أداء صلاة الجمعة..

• افريت الصحف الامريكية التي تصدر في ولاية «نيوجرسي» صفحاتها الاولى قبل ايام، للحديث عن مطالبة ابناء المجتمع المسلم في الولاية بالحصول على اجازة «وقت» لأداء صلاة الجمعة، وقالت ان المدارس والمكاتب لا تغلق ابوابها، في هذا اليوم.

وشارك مجموعة من المسلمين في اجتماع مجلس التعليم في مقاطعة «باسيل» للمطالبة بمنح الطلبة المسلمين اجازة «وقت» يوم الجمعة لتأدية الصلاة.

تكرت الصحف على لسان المشاركين في الاجتماع، ان اعداد المسلمين في تزايد مستمر وصرحت المتحدث باسم دائرة التعليم في الولاية ان اقتراح منح اجازة «وقت» للمسلمين يوم الجمعة يعرض لأول مرة، مضيفة ان المناطق التعليمية لها الحق في وضع سياساتها مع التقيد بقوانين الولاية.

واشارت الى ان القانون الذي ينظم العطلة الدينية، يسمح بممارسة العبادات، ولكن يتطلب ان يكون الغياب عن المدرسة برسالة خطية من والدين.

ومما يشير الى ان الولاية تتجه لقبول مطالبة المسلمين بهذه الاجازة، ان المدرسة رقم (9) التي توجد في قلب التجمع العربي بالولاية، سمحت لبعض الطلبة المسلمين بالغياب

لأداء صلاة الجمعة في شهر رمضان الماضي، بناء على طلب عائلاتهم.

اما ثانوية سجون كندي في الولاية، فما زالت مترددة بشأن تنفيذ هذه السياسة الجديدة وقال «كليندنس هوفر» مساعد المسؤول للشؤون الاكاديمية والارشاد في المدرسة، انه لم يتقدم اي احد من ابناء المجتمع الاسلامي لأخذ عطلة يوم الجمعة، باستثناء 3 طلبات، ورغم انه سيكون من الصعب التوفيق بين أداء الشعائر الدينية، وتلبية الحاجات الاكاديمية.

صحف الولاية اوضحت خلال تغطيتها للموضوع، أهمية وجوب صلاة الجمعة في الدين الاسلامي.

مصحف القرآن الكريم «المفهرس»..

• توصل الباحث الشاب محمد سمير احمد عطا الى ابتكار حديث لمصحف «مفهرس» يعتمد على القص التدريجي الثلاثي بجوانب الصفحة، وتخصيص الجانبي الاعلى من المفهرس لارقام الاجزاء وعلامة وجود السجدة بالجزء في حين يتم تخصيص الجانب الراسي من المصحف لاسماء السور وارقامها اما الجانب السفلي فيخصص لارباع الاحزاب.

ويؤكد الباحث المصري الشاب انه بذلك يتيسر على القارئ استخراج الصفحة المطلوبة فوراً سواء برقم الجزء أو السورة مع الاستغناء عن البحث عن صفحة المفهرس ثم البحث عما نريده ثم إعادة البحث والتقليب في المصحف علماً بأن الفكرة بسيطة للغاية، ويمكن لأي مطبعة انتاجها وهي تماثل «اجندة» التلفزيونات.

وتعود الفكرة - كما يقول محمد سمير - الى انه كان يبحث ذات يوم عن ترجمة لبعض المقتطفات من أحد الكتب التي اصدرها في عام 1997 م الى اللغة الانجليزية ويقول: «اراهني البحث عن الكلمة إذ يحتاج استخراج الحرف الاول للكلمة ثم الثاني غالباً للتقليب بين الصفحات عدة مرات ذهاباً وإياباً».

ويضيف «هنا قمنا بقص تدريجي لاطراف الصفحة ثلاثياً على ان يحتوي الجانب الاعلى منها بالعرض على الحرف الاول من الكلمة والجانب الراسي على الحرف الثاني من الكلمة والجانب السفلي للحرف الثالث او أية علامات او رموز اخرى وذلك اصبح استخراج الكلمة فوراً حتى انه اصبح ايسر واسرع وارخص في الاستخدام من القاموس الالكتروني». ويوضح انه طرأت له بعد ذلك فكرة اخرى هي امكن تعميم هذه الفكرة على جميع المطبوعات مثل الكتب العلمية وقصص الاطفال والجراند والمجلات وذلك بتقسيم الابواب والفصول عبر فهرس على جانبها لاستخراجها فوراً وكان افضل ما تم التطبيق عليه هو كتاب الله العزيز.

وقد قام محمد سمير بتسجيل ابتكاره وحفظه في مكتب براءة الاختراعات في كل من مصر والمانيا ويأمل ان تطبق الفكرة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالسعودية ويقول: «ارجو ان تنتشر هذه الفكرة بين كتب المسلمين حتى نسبق ولو مرة الابتكارات الغربية ونتخلص من عقدة الخواجة التي تحتم علينا انتظار كل فكرة تأتينا من الغرب».

التبرعات لبناء جامع كبير في موسكو

• ناشد عمدة موسكو يوري لوجكوف قادة بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا الاتحادية التي تحتضن ملايين المسلمين ليقدموا دعماً مالياً لمشروع إنشاء مسجد كبير في موقع المجمع التذكاري في جبل «بركولناياغورا» بموسكو.

وطالب لوجكوف من نائب رئيس مجلس موسكو «ارنست باكروف» ان يكتب الرسائل الى رؤساء تلك الدول وقادة عدد من جمهوريات شمال القوقاز. وقال عمدة موسكو ان الرئيس التقاري منتيمر شامبييف وحده قدم مليار روبل حتى الان.

وتقدر كلفة المشروع بـ 45 مليار روبل، وتعهدت سلطات موسكو بتوفير 25 مليار روبل من المبلغ اللازم.

تجدر الإشارة الى انه تم عقد مائدة مستديرة حول «القرآن الكريم في روسيا: الميراث الوجداني والمصير التاريخي» في موسكو مؤخرًا، والتي اعلن فيها «الوجكوف» عن هذا المشروع الذي سيؤمن تأدية مليون مسلم يقطنون موسكو، العبادة.

الخطبة المنبرية :

الخطبة الاولى :

الصلوات الخمس كفارة للخطايا وسبيل للفلاح

اعداد الأستاذ : محمد لوديني
عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

ابي وقاص سألت رسول الله (ص) عن قول الله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) [الماعون/5] قال : هم الذين يخرجون الصلاة عن وقتها، روى الامام احمد وابن حبان في صحيحه عن النبي (ص) وقد تكررت الصلاة بين يديه فقال : من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا، ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف قال بعض العلماء إنما حشر مع هؤلاء لانه إن اشتغل عن الصلاة بماله أشبه قارون فيحشر معه، وإن اشتغل بوزارته أشبه هامان فيحشر معه، وإن اشتغل بتجارته أشبه أبي بن خلف تاجر كفار مكة فيحشر معه. وروى الامام مسلم عن جابر عن النبي (ص) قال : بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة، وجاء في القرآن ما يؤكد ذلك في قوله تعالى «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين» [التوبة/11] استدل بعض العلماء من هذه الآية على كفر تارك الصلاة وموانع الزكاة، فالأخوة لا تتحقق الا بالتوبة من الكفر وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

أيها الاخوة المؤمنون ان المسلم الذي يقيم الصلوات في أوقاتها يعيش في يقضة دائمة متذكرا أنه مسؤول عن أيام عمره فيما قضاه، وشر ما يبئلى به الانسان الغفلة التي تضيع أوقاته فيما لا فائدة فيه من حيث لا يدرك ان الحياة فرص يجب ان يغتنمها الانسان بطاعة الله والعمل الجاد، والا أصبحت حياته الى خسران، يقول عز من قائل : (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)، والانسان لا يصل الى القرب من الله ولا يسعد برضاه

البقية في الصفحة السابعة

العبادات، تولى ايجابها بمخاطبة رسوله ليلة الاسراء والمعراج، وهي آخر وصية وصى بها رسول الله (ص) أمته عند مفارقة الدنيا جعل يقول وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة، الصلاة، الصلاة، وما ملكت ايمانكم، وهي آخر ما يفقد من الدين فإن ضاعت ضاع الدين كله، روى ابن حبان من حديث ابي امامة ان رسول الله (ص) قال : لتتقض عرى الاسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة.

أيها الاخوة المؤمنون لقد بلغ من عناية الاسلام بالصلاة إذ أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر والامن والخوف، فهي واجبة على المسلم ما دامت روحه في جسده لا يجوز له ان يتكاسل عنها او يفرط فيها، قال الله تعالى : «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» [النساء/102]، فالمرضى يتيمم إن لم يستطع الوضوء، ويصلي قاعدا او بالأيما، فعن ابن حصين قال : قال رسول الله (ص) : صل قائما فإن لم تستطع قاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب نعم رخص الشارع في قصرها وأجاز في حالة الحرب القيام بشتى الحركات خلالها، قال الله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فإن خفتم فرجالا أو ركباناً فإذا امنتم فانكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون» البقرة -238. وتوعد الله المضيعين للصلاة بأشد العبد قال الله تعالى : «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا إلا من تاب وأمن وعمل صالحا» [مريم/59]، وهل تبنا ايها الاخوة من ذنوبنا فإن كثيرا من الناس لم ينتقلوا من المعصية الى التوبة فتراهم من جيران المساجد ولا يفكرون في دخولها أو ييخولون بصرف شيء من وقتهم فيها، بينما تراهم لا ييخولون بطول الوقت في مجالس القيل والقال، أو مشاهدة الملاهي واستماعها من غير كسل أو ملل، فترك الصلاة يا إخوة الاسلام من كبائر الاثم التي أورد الله عليها بالعذاب يوم القيامة.

فأصحاب الجحيم يسألون يوم القيامة عن سبب عذابهم، فيجيبون بما يذكره القرآن (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين» [المائدة/43]، وعن سعد بن

الحميد لله الذي سبحت الكائنات بحمده، وعنت الوجوه لعظمته، أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جعل الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا وأمرنا بالمحافظة عليها لتكون من المخلصين، وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، بين لنا ان الصلاة عماد الدين، وأساس الاخوة بين المسلمين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد فيا أيها الاخوة المؤمنون ان الله الذي خلق الخلق اضاف الى نعمة اليجاد الذي بدأهم بها نعمة الامداد الدائم، والعون الذي لا ينقطع، فحدد من الشرائع ما يكفل لنا الحياة الفاضلة، والعيش الكريم، فالتناس يكونون في اصدق اقوالهم، وازكى اوقاتهم عندما يقفون بين يدي ربهم يؤدون حقه، ويرجون هداه، والمؤمنون مكلفون في الغدو والاصال، ومن قبل طلوع الشمس وبعد غروبها ان يترددوا على مساحة الله يتلون كتابه قانتين ويسبحون بحمده راكعين ساجدين ويحيونه ويمسكون على نبيه قاعدين، وهم في هذه الاعمال المباركة يشعرون بما ينبغي لله عز وجل من طاعة وتعظيم فالصلاة سكنة النفس، وعبادة تجدد صلة المؤمن به خمس مرات في اليوم والليلة، وتزوده ب زاد التقوى والايما، والعزم على القيام بصالح الاعمال، أيها المسلم الكريم ان الصلاة التي تثمر الخشية في القلوب، والتقوى في النفوس هي التي يصليها المسلم بقلب خاشع، يقول الله تعالى : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) [المؤمنون 1]. وهي من أهم ما يحقق النظام في حياتنا الاجتماعية، لانها نظام في الوقت ونظام في الصف، ونظام في كيفية الأداء، فإذا خالف المصلي هذا النظام بطل عمله، أو قل ثوابه، وبها تكون الاستعانة على كل عمل مفيد ومشروع حميد قال الله تعالى : (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة الا على الخاشعين) [البقرة/43] روى الطبراني عن معاذ بن جبل (ض) قال : قال رسول الله (ص) رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذرؤة سنامه الجهاد في سبيل الله، وهي اول ما اوجب الله تعالى من

دراسة جديدة

نصوص التوراة تؤكد :

عروبة القدس حقيقة علمية وتاريخية..

ونقرر هنا حقيقة علمية، هي ان اسم «أورشاليم» والمدينة المقدسة، والمدينة، صهيون، قد وردت جميعها، فقط، ضمن اسناد الانبياء الأوائل، يشوع والقضاة، وصموئيل الاول والثاني، والملوك الاول والثاني، والانبياء الاواخر اشعيا وارميا وحزقيال وغيرهم، وكذا وردت ضمن الكتابات التي تشكل اسفار المزامير والامثال

عروبة القدس

عرض : مصطفى احمد خليفة

وايوب حتى سفر اخبار الايام، وهذه الاسفار جميعها تعرض تاريخ انبياء بني اسرائيل الذين أرسلوا بعد موسى، وجميع هذه الاسفار تحتل في قديستها الدينية المرتبة الثانية بعد القسم الاول وهو «التوراة» الذي يشتمل على الاسفار الخمسة التي نزلت على موسى (عليه السلام) في جبل سيناء وكتبها بنفسه، ومن هنا تأتي قدسيته، ولم ترد كلمة أورشليم في متن هذه الاسفار الخمسة، بل وردت كلمة «اليبوس» نسبة الى ييوس المدينة التي من المؤكد انها لم تعرف باسم آخر حتى هذا الوقت، حيث وردت بهذا المعنى في سفر التكوين (اصحاح 10/ققرة 16)، وكذا اصحاح 21/15 من السفر نفسه، وردت صريحة في سفر الخروج (اصحاح 3/ققرة 17)، «اصعدكم من مزة مصر الى ارض الكنعانيين.. واليبوسيين، الى ارض تفيض لبنا وعملا». وردت بالصراحة نفسها في سفر العدد (29/13)، والحقيقة ان ورود هذه الاسماء المسندة الى «يبوس» التي عرفت بعد ذلك في سفر يشوع بأنها هي القدس «واليبوس هي أورشليم» (يشوع 28/18) واعطاء صفة القدسية للمدينة من ناحية، يؤكد وجودها العربي قبل الاسماء اليهودية جميعها، ولو استعرضنا تاريخ مدينة القدس، سوف نفك على حقيقة عروبتها، وعلى مدى أهمية تعميق جانب الفكر العلمي المتعمق لتأكيد هذه الحقيقة التاريخية.

استعراض تاريخي موجز لمدينة القدس..

فالقدس سوف تظل منفردة بمكانتها الروحية والتاريخية والحضارية بما تتضمنه من آثار وتراث للديانات السماوية الثلاث، وبما بعثته ونشرته في العالم من القيم الخيرة والمثل الرفيعة، ولقد استأثرت المدينة بهذه المكانة عبر التاريخ وتعرضت منذ تأسيسها على يد

البقية في الصفحة السابعة

إن مدينة القدس هي مدينة تاريخية قديمة، ورد أول ذكر لها في النصوص المصرية في القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد، باسم «لوشاليم» كذلك وردت في رسائل تل العمارنة، التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد باسم «أورشاليم».

وكان اليبوسيون هم أقدم سكانها، وهم قبائل عربية كنعانية، وكانت على عهدهم تسمى «يبوس» وردت لهذا الاسم في العهد

القديم اربع مرات، تؤكد جميعها عروبة القدس.

«فلم يرد الرجل ان يبيت، بل قام وذهب وجاء الى مقابل ييوس وهي أورشاليم» (سفر القضاة الاصحاح 19 ققرة 10).

«وفيما هم عند ييوس والنهار قد انحدر جدا، قال الغلام لسيدته تعال نعل الى مدينة اليبوسيين هذه، ونبيت فيها، فقال له سيده، لا نعل الى مدينة غريبة حيث لا احد من بني اسرائيل هنا، نعبير الى جنبه» (القضاة الاصحاح 12/11/19).

«وذهب داود وكل اسرائيل الى أورشاليم أي ييوس، وهناك اليبوسيون سكان الأرض» - (اخبار الايام الاول 4/11).

«وقال سكان ييوس لداود لا تدخل هنا، فأخذ داود حصن صهيون، وهي مدينة داود» (اخبار الايام الاول 5/11).

واليبوسيون - كما يذكر الدكتور عبد الخالق عبد الله استاذ التاريخ العبري بجامعة القاهرة في بحثه «عروبة القدس في الفكر الديني اليهودي حقيقة علمية» - اقوام عرب ينتمون الى اسم قبيلة كنعانية، سكنت ييوس والجبالي التي حولها في أيام يشوع (التثنية 1/7 وايضا 17/20)، ونظرا لقوتهم لم يستطع داود القضاء عليهم أو طردهم من ييوس (صموئيل الثاني 6/5 - 9) و(اخبار الايام الاول 4/11 - 8)، بل قد اشترى داود (عليه السلام) بياره من اروح اليبوسيين (صموئيل الثاني 24/16 - 25) حيث بنى سليمان من بعده الهيكل، ولكن سليمان هو الذي اخضع اليبوسيين وضرب عليهم تسخير العبودية، وفرض عليهم الجزية (الملوك الاول 20/9)، ودخل بعض اليبوسيين في اليهودية الى ما بعد الرجوع من السبي البابلي.

إن، فأول من سكنها هم العرب اليبوسيون، وظلوا يقطنونها، ومنهم من اعتنق اليهودية، وظلوا عليها، وسبوا الى بابل ثم عادوا مع انتهاء السبي وصار عليهم ما يصير على بني اسرائيل، وهو ما يحض منذ هذا التاريخ البعيد ادعاء النقاء العرقي العنصري الذي ورد فيما بعد.

صورة من ثراتنا الأدبي (1)

حلقات مجهولة من تاريخ المغرب

للإستاذ عبد المالك الباغشي

نشر وإعداد الأستاذ: الحاج أحمد معنيو

عضو الرابطة / فرع سلا

علمي له وزنه ولجلاله من كان يعمره من جهابذة العلماء الأدباء وحملة الدين وشرعية سيد المرسلين زيادة على ما كان يزخر به من شعر يتهاقت عليه عشاق نخائره.

وهذه الفئة من عشاق الأدب ينبغي ان نعرف لها قدرها. فلقد حافظت لنا على كثير من النصوص الأدبية والعلمية، ولولاها لاصبحت تلك النصوص كغيرها من حلقات مفقودة، فبالرغم من ان جل اصحاب هذه الأندية كانوا يقيدون الشاذة والفاذة، فلقد ضاع كثير مما يدونه ويمجلوه، فقصيدة الشاعر القبايج - وهي من القطع الشعرية الآتية - لم اعثر عليها بعد البحث الكثير - لاحتمال ضياع ديوان صاحبها - الا عند - باع دجاج - كان رحمه الله من عشاق الأدب العارفين الموهبين المفتونين بروائه، يقطع المسافات الشاسعة على ضعفه ومرتبته ليدونها ويحول بينها وبين الانتثار.

ولئن اطلت الحديث عن القارئ المتشوق لشعر هؤلاء الأدباء الكبار فان الإطالة بهذه الطريقة المشحونة بالفوائد المشوقة للسنامة والاشتمزاز، وعلى أي حال، فانا اعتذر منسأبا مع الموضوع. وأبدي القول: بان والدنا الشيخ العلامة احمد بن المأمون رحمه الله اعتاد ان يقوم بجولة في بعض المدن المغربية، وفي هذه المرة ابتدأها من فاس مسقط رأسه ومقر سكناه قاصدا مراكش في جمادى الثانية عام 1345 هجرية يوافق دجنبر سنة 1926 مسيحية، وكان محببا لديه ان يمر على - سلا - وينزل ضيفا لدى صديقه العلامة الأستاذ الأديب الباشا الحاج محمد الصبيحي أمد الله في عمره وذلك ما كان. فاحتفل الباشا بمقدم استاذ على عادته، ولبس النادي الصبيحي حلته القشبية، وظهر جوه العلمي الأديب بالظهر الأخاذ المستعمل للمشاعر بسبب تواردها اعيان علماء وادباء العدوتين للسلام على الضيف العالم، واقامت حفلة كبيرة في ليلة خاصة دعى لها عدد اعلام كبار، نخص بالذكر من بينهم، قاضي البلد الفقيه المطلع مولاي عبد القادر التهامي، وعالم البلد الاصولي النظار محمد الجريري، والمحدث الشهير الحافظ أبو شعيب الدكالي، والعلامة المحضر السيد العربي الناصري، والشاعر الحاج عبد الله القبايج رحمهم الله جميعا، ومن جملة الحاضرين الأستاذ الشاعر أبو زيد عبد الرحمان حجي السلاوي رحمه الله.

ونادي الوزير العلامة المرحوم السيد عبد الله الفاسي الفهري وغيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم الآن، فكانت منتدياتهم على منوال واحد، لا يخرج جلها عن المذكرات العلمية وحل ما أشكل، وبيان ما انغلق، هذا قليل من كثير والحديث يطول ان اطلقت العنان في هذا الموضوع من ناحية الغرابة والطرافة والفكاهة فلندع ذلك لفرصة أخرى مواتية ان شاء الله.

ومن المع تلك المنتديات والمجتمعات الموقرة واشهرها بالنسبة لمدينتي الرباط وسلا، نادي الباشا العلامة الأديب الحاج محمد الصبيحي أمد الله في عمره ونادي ابناء العلامة المؤرخ الشهير احمد بن خالد الناصري ونادي شاعر سلا وأديبها في وقته الأستاذ المرحوم الحاج الطيب عواد، ونادي الغيور الأستاذ السيد عبد الله بن سعيد طيب الله ثراه، ونادي العلامة الأديب النعم السيد احمد بن قاسم جيسوس الرياطي، ونادي شيخنا العلامة المشارك الأديب سيدي المنني بن الحسني الرياطي.

لمدينة الجديدة نادي قاضيها اذاك المرحوم العلامة ادريس البوكيلي الذي كان مقر احد اعلام المغرب الجهابذة محمد الراقعي، وساتعرض لهذا النادي بحول الله.

كل هذه الاندية وان كانت لا تحمل اسمها الجاري على الألسنة الآن مجيزة بخزائن الكتب النفيسة التي يسمع بها ولا ترى، خاصة النادي الصبيحي والناصري فيما أعلم.

أرى من الأنسب الأليق بالموضوع الذي اتحدث عنه، والذي أحب ان اقدم به للقارئ المتعشش نمونجا من ادب اولئك الذين كونوا في العهد البائد مجموعة من روائع الشعر، ان أتناول الكلام الآن على نادي العلامة الصبيحي حفظه الله لانه نقطة المحور الذي يدور عليه الكلام في هذا المقال.

واذا كان هذا النادي على الخصوص قد وهب شهرة وشغوقا وقيمة فلكثرة ما كان يفيض فيه من علم وأدب، وما حفظه من إنتاج أدبي

البلاد على اختلاف طبقاتهم وحيثياتهم ودور العلماء الموسرين والكرماء المتهاقنين على رجالات العلم والأدب تهافتت الفراش على الاضواء.

فأي مدينة او قرية خلت من هذه المنتديات، انها كانت مأوى العلماء والادباء القاطنين منهم بالمدن والواردين عليها من مختلف الجهات، يجتمعون فيها للمذاكرة والمساجلة والاختزال والرد وإطلاع بعضهم بعضا على منتوجاتهم وتقرير هذا لذلك، وذلك لهذا وعرض النظريات العلمية للمناقشة عليها او الملاحظة وتبادل الآراء في الكتب الدراسية وفي العلماء الجدد الذين التحقوا بالتدريس وهل يحسنون أولا؟

تلك مهمة هاتيك النوادي الكثيرة، المنتشرة في اطراف البلاد، انت للعلم والعلماء واجبا كبيرا. وخدمت الرابطة العلمية الأدبية بنزاهة وإخلاص أكثر مما تؤديه نوادي اليوم التي تفتح شهرا وتغلق اعواما.

وانكر اني اول ما فتحت عيني وبدأت اتعرف على الاشياء فتحتها على نادي والذي رحمه الله عليه، فقد كانت تتوارد على منزله شخصيات من العلماء والطلبة والتلاميذ ومحبي العرفان للاستفادة منه ومن خزانته، فتبسط فيه المشاكل العلمية والوقفية، ويقع النقاش والحوار، ولا ينفذ المجلس إلا بعد ان تطوف عليهم كؤوس الشاي واصناف الحلويات، هذا في مختلف الايام أما يوم الخميس - عطلة الطلبة - فقد كان رسميا بالنسبة لاجتماع العلماء الاعلام فيه تمد الموائد زيادة على الشاي وما يصاحبه من كماليات.

كما انكر انه صحبني معه ذات يوم الى نادي شيخ العلماء اذاك للتبرك به، وهو العلامة المشارك المرحوم احمد بن الخياط، وتذكروا في مصحف طبع فيه تحريف بعض الكلمات القرآنية، ومرة لنادي الأستاذ الخطاط المرحوم البوعزاوي ونادي العلامة مولاي عثمان بن السلطان المقدس مولانا الحسن الاول رحمه الله،

المرتزقة المتطرفين المغريرين والمحبذين للاستعمار ولا من المبهجين بمظاهره من الذين اسلفنا عنهم القول. وحاشاهم من ذلك، فكل شخص منهم له قيمته التي لا تكاد تخفى على نقاد الجيلين الغابر والحاضر.

ولربما بهذا العرض القصير اصبح من المحقق لدى قارئنا النبيل، انه كان في عهد الاستعمار الاول كتلة لامعة من ادباء المغرب، لها قيمتها ووزنها وعملت في الحقل الأدبي عملها المبرور، وسعت في تنوير الأفكار سعيها المشكور، وفيما سنورده - سواء في هذا المقال او غيره - من الأشعار لا كبر دليل وأمتن برهان على ما نقول، بقي علينا - والحديث شجون - كما يقولون، ان نتعرض لمنتديات العلم والأدب بهذا القطر العزيز في شيء من الايجاز.

فنعنما رفع كابوس الاستعمار عن هذا القطر السعيد، وزالت الحواجز والموانع التي كانت تحول بينا وبين اخواننا العرب، وفدت على بلادنا افواج وأمتها وفود كثيرة في مناسبات وغير مناسبات، ومن بينها بالطبع علماء اساتذة وأدباء مشهورون، ويحكم تعطش هؤلاء وحب الاستطلاع والتعرف على الاشياء، كانوا يتساءلون: اكانت هذا بالمغرب منتديات علمية أدبية؟ وقد اجيبوا من بعض من اتصلوا بهم بالنفي طبعاً لانها من المحرمات في شريعة الاستعمار. ولم يكن للوسط الذي احتكت به تلك الشخصيات - فيما يظهر - الاطلاع على ماضي المغرب الغريب، او بعبارة أخرى، لا يعرف النادي الا بالمعنى الذي يراه عليه، وهو البناء المشيد الحامل لعنوان .. نادي المملوء بالكراسي الذي يؤدي عنه كل منخرط قدراً في مستهل كل شهر كاشتراك في الانخراط والانتعاش... وهذا بالطبع لم يكن في يوم من الايام الماضية.. ويكون عنذر المجيب بالنفي واضحا.

ومن المعلوم ان مغربنا هذا، كانت نواديه العلمية والأدبية لا تحصى من كثرة، الا انها لم تكن مشيدة كما نرى اليوم، وتقوم على أسس التعاونيات المادية انما كانت في الواقع قصور اصحاب الثراء والامر والنهي في

حقبتهم مزدهرة بالأدب أي ازدهار، ولا نكون مبالغين اذا قلنا: انها المع الايام ادبا وشعرا بالنسبة لما بعدها.

فاذا ما سدلنا الستار على هذا الأدب الرفيع القدر، وجعلنا بيننا وبينه سد الكراهية نكون في الحقيقة قد اضعنا كنزا ادبيا ثمينا ارضا لبعض النزعات التي تريد ان تقف موقف المحاسب الحنق العنيد، غير مبالية بما سيفرقتا من مدخرات ستلعب بها يد الهمال، وتصبح في خبر كان.

على انه من بين هؤلاء من عمل في حقل الأدب والشعر اذاك، وجاور وساجل وطارح شخصيات لها أهميتها من اعلام المغرب النزهاء الوطنيين الاحرار الذين لا يقل شعورهم الوطني عن سواهم حين جابهوا الاستعمار، ونددوا به وبأذنابه ومقتوه ونالوا منه جهد الاستطاعة، الا ان صلة العرفان كونت من الفئتين مجموعة لها انتاج ضخم، ولم يكن من السهل انفسام تلك الرابطة العلمية الأدبية، او التكلم عنهم في التاريخ دون التعرض لزملائهم الذين تجمعهم وإياهم تلك الصلة، ورضاع العرفان كرضاع الألبان.

ولقد كان بouda ان نكتفي بهؤلاء دون اولئك، ولكن تسبيح الفن كثيره من الانسجة، يصعب على من لم ينجذب له ذوقه، ولم ينسجم مع ميوله ان يسلم من خيوطه ما لا يوافقه، وحتى اذا فعل، فقد يكون جنى على البهاء وعفى جماله وهو لا يشعر، وهل خلصت الدنيا من الغير وصفا من القذى كل مشرب.

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظلمت، وأي الناس تصفو مشاريه

والجنة كما ورد، محفوفة بالمكاره، وليس للمتلف على ارتياد جنات الأفكار لاقتطاف ازهار افئانها الا ان يجني الثمار، ويدع الحطب للنار كما قيل في المثل السائد.

واراحة للبس الذي ربما يضع القارئ الفاضل في غياهب الحيرة وريبة الظنون حول النخبة الواردة اسماؤها في هذا المقال الأدبي بالخصوص فاني اتمس في ان قرأنا: ان هؤلاء العلماء الاجلة ليسوا من اولئك

أشرنا في مطلع مقالنا المنشور بالعدد الرابع للسنة الاولى من هذه الجريدة الى اننا كنا نسمع ببضع المؤرخين الذين عاشوا قبل الحماية اهتموا بالجانب السياسي والأدبي والفوق فيه ما تيسر لهم التأليف.

ولم نتعرض لنذكر بعض المؤرخين الذين عاشوا في عهد الاستعمار نفسه، واهتموا هم ايضا بالجانبين السياسي والأدبي ودونوا في الموضوع ما تيسر لهم في ظل الحذر الشديد وبين سياج من التكتام السميكة. ولم ينشر ذلك لاسباب ليست بخافية ولا مجهولة!

ولعلنا لا نكون مخطئين - وهذا من واجبات المؤرخ - اذا كشفنا عن بعض الاسباب الحائلة دون النشر والنويع التي منها ان بعض المترجم لهم او بالاحرى بعض المؤرخين انفسهم كانوا مطمئنين الى دعامة الاستعمار مبتهجين بمظاهر اصلاحاته العمرانية واعماله النظامية لانهم عاشوا قبله في فترة من الاحوال والفن والمحن التي كان الاستعمار يمهدها طريقه؟ وليس من الغريب وقد فتحو اعينهم في جوه الهادئ الأمن، ان يحذروه وينهوا به مستميلين اليه القلوب بما نشره على اعمدة الصحيفة الحكومية الصادرة باللغة العربية اذ ذاك، والتي كانت وحدها تصول وتجول!

واننا في الحقيقة لنربأ بهؤلاء - لثلاثة دينهم - ان يكون انسياهم مع الاستعمار عن طواعية، فان رجال الامن ان كانوا لا يفهون الوطنية بالمعنى المعروفة به الآن، فقد كانت غيرتهم الدينية - وكفى بها وطنية - حائلة بينهم وبين الانغماس الكلي! وانما كان ذلك منهم تظاهرا مقصودا ليقوا به الشر عن انفسهم ان يحملوه على المدارة التي اقمرها الشرع الحكيم في كثير من الأحيان.

فهؤلاء لهم طبعاً من الوازع الديني ما يبرر موقفهم، الا ان البعض جعل من هذه المبررات وسائل الاستنزاق فاكثروا من التطاوع والمجاملة لأخذ الضمانات الكفيلة للاستمرار في مناصبهم التي كانوا يشغلونها. ولا ننكر ان طائفة من هؤلاء المرتزقة ربما قصدت الى ذلك قصدا، فاعانت واوعزت واغررت وأعدت بهذا الداء غيرها، وبذلك اساءت لوطنها ولوطنيتها اساءة لم ينسوها لها ولم يهملها التاريخ.

ونحن هنا لا يهمنا الا ما انتجه بعض شعراء ذلك العهد وادبائه، فقد كانت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الفلاخ والمخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يشفي البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

مساهمة الفيزياء في الطب

الدكتورة : جميلة البحري

في المستشفيات واضحا من حيث التحكم في الاشعة. بهدف الحماية من الاشعاع. ويتضمن علم الحماية من الشعاع اجراء قياسات دقيقة لتقدير الجرعة الاشعاعية التي يتعرض لها المريض والعاملون بالمستشفى وعامة الناس قبل ان يتم استخدام هذه الاشعاعات في الاجراءات الطبية. ويشرف الفيزيائي الطبي على تركيب وتجهيز اجهزة الاشعة بالمستشفيات للتأكد من مطابقتها لمبادئ الحماية من الاشعاع. كما يقوم باختيار الاجهزة المستخدمة في قياسات الاشعة في كل من اقسام التشخيص والعلاج.

ومن الاهداف المستمرة للفيزيائي الطبي تحسين اجراءات التصوير التي من شأنها ان تؤدي الى تقليل جرعة المريض الاشعاعية. وفي نفس الوقت اعطاء صور تشخيصية عالية الجودة. وتتضمن مسؤولية الفيزيائي كذلك التدقيق في كفاءة عمل الاجهزة المستخدمة في مجال الاشعة. من خلال اجراء اختبارات يومية واسبوعية وفصلية وسنوية، ضمن برنامج ضبط الجودة، والفيزيائي عضو رئيسي في لجنة المشتريات في المستشفى، فهو الذي يقرر مدى امكانية قبول الاجهزة الضخمة التي تستخدم في التشخيص والعلاج مثل اجهزة المعجلات العلاجية الطبية بعد تركيبها، وحتى يتمكن الفيزيائي من القيام بهذه المهمة لابد له من اجراء تدقيقات على الاجهزة تعرف بفحوصات القبول قبل ان يتم استلام الاجهزة بصورة نهائية.

ان التطورات الاخيرة في علوم الحاسب الآلي عمقت عمل الفيزيائي في الطب. مما أثرى عمل الفيزيائيين في الحصول على الصور وتحليلها، ان مهمة التدريس والتدريب التي يقوم بها الفيزيائي للأطباء والموظفين الفنيين في المستشفى تضيف أبعادا شديدة وتضيف التزامات مهمة لعلم الفيزياء الطبية.

كبيرة ومهمة كقسم الاشعة التشخيصية (الاشعة السينية) والمسح المقطعي CT الذي يعد الطب بصورة تشخيصية ذات وضوح عالي الكفاءة) وقسم العلاج بالاشعة وقسم الطب النووي الذي تستخدم فيه المواد المشعة للعلاج والتشخيص. وكذلك فان للأشعة غير المؤينة دورا رائدا في الطب من حيث الدعم الذي قدمته له المجالات العديدة التي فتحتها امامه، على سبيل المثال تستخدم الاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء والموجات فوق الصوتية في اقسام العلاج الطبيعي وامراض النساء، وتستخدم اشعة الليزر في العمليات الجراحية واقسام العيون،.. وحديثا، تم استخدام تقنية المجال المغناطيسي في التصوير الطبي، وهي التقنية المعروفة بالتصوير بالرنين المغناطيسي (MRI).

واصبح لاختصاصي التشخيص بالاشعة وخصائي العلاج بالاشعة وفني التصوير الشعاعي ومهندسي الاجهزة الطبية دورا واضح المعالم في الكثير من الدول النامية، لكن وظيفة الفيزيائي الطبي مازالت غير معروفة للجميع. والحقيقة ان الفيزيائيين الطبيين لهم مساهمات حيوية في مجال استخدام الاشعة استنادا الى معرفتهم بمبادئ انتاج الاشعة وكيفية امتصاص انسجة الجسم لها ثم كيفية الكشف عن هذه الاشعة باستخدام التقنيات الطبية الحديثة. ولذا فان الفيزيائيين العاملين في المستشفيات تقع على عاتقهم مسؤوليات هامة وخطيرة بسبب الاخطار التي قد تنتج عن الاشعاع. ولقد لوحظ الضرر الاشعاعي الناتج عن استخدامات الاشعة في مجالات الطب منذ فترة بعيدة. وتم تدوين حوادث احتراق جلد العاملين في مجال الاشعة وحالات الاصابة بالسرطان من جراء استخدام الاشعة منذ ايام العالم الفيزيائي رونتجن. وكنيجة لهذه التطورات أصبح دور الفيزيائي الطبي

الفيزياء تعني فلسفة الطبيعة وتعتبر فرع العلوم الذي يختص بدراسة خصائص المادة والطاقة، اما الطب فيعرف بأنه علم الوقاية والعلاج من الامراض.. واستنادا الى هذين التعريفين، فان الفيزياء والطب مجالان علميان منفصلان رغم ان الطب أصبح أكثر توجهها نحو العلوم الاساسية وتكيف معها، خصوصا بعد التطورات السريعة على صعيد استخدام التقنية في المجالات الطبية، ومن هنا كان تعريف مصطلح «الفيزياء الطبية» بأنه علم تطبيقي، وفرع المعرفة العلمية المهتم باستخدام مفاهيم الفيزياء وتقنياتها في مجال الطب لتطوير اساليب التقنيات الطبية القائمة واستحداث اساليب جديدة. والفيزياء الطبية ليست موضوعا طارئا، وإنما هي معروفة كمجال منذ اكتشاف الاشعة السينية في عام 1895 من قبل العالم الفيزيائي رونتجن الذي كان يعمل في جامعة ورزبرغ بالمانيا. كما اكتشف العالم الفرنسي بيكرال وجود المواد المشعة الطبيعية بعد ذلك بعام. وبعد عدة سنوات اكتشفت مدام كوري العنصر المشع (الرايوم) الذي استخدم بكثرة في الطب لعلاج مرضى السرطان. ولقد اثمرت الجهود المتميزة لهؤلاء الفيزيائيين اكتشاف الاشعة المؤينة (الاشعة التي لديها طاقة كافية لتحريك الإلكترونات من مداره في ذرات او جزئيات المادة التي تمر فيها هذه الاشعة) التي ساعدت على تشخيص الامراض وعلاجها. وبسرعة أصبح لهذه الاشعة اقسام طبية

وعا

اللهم ارحمنا
برحمتك ما يغنيننا،
وانزل علينا من
بركاتك ما
يكفيننا، وارفع عنا
من نقمك ما يؤذينا،
واقض فكي قلوبنا
من دوحك ومغزفك
ما يحييننا، واغض
علينا من نور
هطائك ما يقربنا
من محبتك ويطيننا،
وارزقنا من اليقين ما
تثبت به افتكنا،
واسقنا وغافنا ظاهرا
وباطنا برحمتك يا
ارحم الراحمين.

4 ملايين طفل جائع في أمريكا

يعاني 4 ملايين طفل تحت سن 12 عاما من الجوع في أمريكا، وكشف مركز أبحاث خاص ان 20،8 في المائة من الأمريكيين تحت سن 18 عاما يعانون من الفقر. وخلص مركز أبحاث الغذاء وبرنامج التغذية في الولايات المتحدة الى ان 8،3 في المائة من الاطفال تحت سن 12 عاما يعانون من الجوع. وتعتمد نتائج المركز الذي يعمل على تغيير السياسات للقضاء على الجوع وسوء التغذية في الولايات المتحدة وعلى دراسة اجراها في العام 1995، وحصل المركز على الإحصاءات الخاصة بالفقر من المكتب الأمريكي للإحصاء الذي يقرن بين الفقر وبين دخل يبلغ 15569 دولارا في العام، او اقل لعائلة تتألف من اربعة افراد في العام 1995، وهو العام الذي اعتمد المركز على احصاءاته.

في رحاب

بقلم :
عمر الريسوني

الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن الله تعالى رحيم بعباده لطيف بهم وخبير، وهو رقيب عليهم، ويرى أعمالهم وكلما كان تقرب العباد الى الله بإخلاص النية في العقيدة والعمل الصالح الا وكان الله عليما بهم، قريبا منهم، وكتبت أعمالهم وحفظت عند الذي لا تضيع ودائعهم، وهو القائل في محكم التنزيل : [ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون] الآية، فهؤلاء الملائكة البررة يكتبون أعمال العباد ويحفظونها بعناية الله تعالى.

ومن الناس من فسدت نيتهم فلا تستقر أنفسهم على شيء، ولا يهتدون ابدا إلى شيء من نور الحق، وهم لا يسمعون موعظة من أحد ولا يسألون عن أي شيء من أمر دينهم وتركوا عماد دينهم وضيعوا الأركان والفرائض وساروا في طريق الخطأ والرنيلة، ونيتهم الفاسدة هي التي قادتهم الى طريق الخسران.

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت (ويطعمون الطعام على حبه) الآية كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون، على الشيء القليل اذا اعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير : الكذبة، النظرة، والغيبة، وأشياء ذلك، ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر فأنزل الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) [الزلزلة الآية 7].

فعلى المسلم ان يعقد العزم على السير في النهج الصائب والطريق الصحيح وأن يطلب الجد في الثقة بالله تعالى وأن لا يقضي جل أوقاته في اللغو معرضا عن الحق المبين وأن يسعى الى اصلاح سريره واصلاح بيئته ومحيطه قبل فوات الأوان، فالله تعالى محيط بكل شيء وهو رحيم بعباده يقبل التوبة وهو الثواب الرحيم.

عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت (اتقوا الله حق تقاته) اشتد على القوم العمل فقاموا حتى رمت عراقيبهم وتفرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين (فاتقوا الله ما استطعتم).

فكانت هذه الآية الكريمة (فاتقوا الله ما استطعتم) ناسخة لقوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) وذلك رحمة من الله بعباده وتيسيرا لهذه الأمة وتخفيفا لهم شؤون العبادة.

كلمات مهيئة :

لا تتكلف ما لا تطيق، ولا تعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا تقدر عليه، ولا تتفق الا بقدر ما تستفيد، ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت، ولا تتناول الا ما رأيت نفسك له أهلا. «الحسين بن علي»

قراءة
الشافعي

حدث الربيع بن سليمان قال : كنا عند الشافعي إذ جاءه رجل هاشمي بركة فنظر فيها وتبسم، ثم كتب فيها ودفعها اليه. قال : قلنا يما للشافعي عن مسألة لا ننظر فيها وفي جوابها؟ فلحمنا الرجل واخذنا الرقعة فقرأناها وإذ فيها :
سل المفتي المكي هل من تراور
قال وإذا أجابه أسفل من ذلك :
أقول معاذ الله ان يذهب التقى
قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لحدث يمثل هذا في رمضان، فقلت : يا ابا عبد الله فتني يمثل هذا شابا، فقال : يا ابا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر «أي في شهر رمضان» وهو حدث السن فقال هل عليه جناح ان يقبل او يضم من غير وطء؟
فأفتيته بهذه الفتيا، قال الربيع فتبعت الشاب فسألته عن حاله فنكر لي انه مثل ما قال الشافعي، فهل هناك افضل من هذه القراءة.

الإسلام دين التقدم والرقي لخير الجنس البشري

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

الإسلام في دعوته إلى أهمية الحياة الأولى يضع أنماطا من السلوك، ويدعم وينشئ الكثير من القيم، ويشجع الكثير من القوانين لمجتمع هذه الحياة، وهو إذ يشجع أو يفرض سلوكا أو يتبنى قيما إنما يبرز ناحية اجتماعية فيه، لم توجد في غيره من الأديان، فهو الدين الوحيد الذي وضع لمعتقداته تنظيمات اجتماعية ودعاهم لبناء مؤسسات سياسية يمكن بواسطتها أن تدار لهم أمورهم وأن تساند حياتهم، ولم يشأ أن يجعلهم جماعة زاهدة تعيش لعالم ما بعد الموت وحده !

لقد شرع لحياة ما بعد الموت نمط العقيدة، ورسم معالم الطريق في الصلاة بالله تعالى، وحدد وسائل السعادة فيها، وشرع لحياة ما قبل الموت أنماطا من السلوك، ووضع لها إطار التنظيم العام لمجتمعاتها، وهو في تشريعه وتنظيمه لا يقتصر على ميدان دون آخر ولكنه طرق كل المجالات التي يعيش فيها المجتمع أحيانا في إجمال وأونة في تفصيل وأسباب.

فها هو ذا يختار لمجتمعه مبدأ الشورى وحكم الجماعة كمبدأ يقوم عليه النظام السياسي، ولم يشأ أن يدخل في تفصيل تاركها هذا كله للظروف مدى ملائمتها، وليمكن التصرف طبقا للظروف البيئية والاجتماعية، وهو يؤمن بالفرد وقيمه في نكاته وقدرته، ويرى أنه أئمن من كل شيء على الأرض التي يعيش عليها ولكن لابد أن تحكمه القوانين وأن توجهه الشرائع، ويرسم كذلك علاقة الحاكم بالمحكوم بما يخفف التعاون المنتج والمثمر بينهما .

وفي ميدان الاقتصاد يرسم سياسته على هذا الأساس المحدد في قوله سبحانه : (وأحل الله البيع وحرم الربا) فالبيع والشراء حلال والربا حرام، ولكن البيع دون استغلال، فهو يذكر من هذا قائلا : (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنهم يخسررون) وفي ميدان الاجتماع يرسم إطار الحياة للأسرة التي تعتبر اللبنة الأولى في أي مجتمع فيضع أسس العلاقة بين أفرادها ويحدد الحقوق والواجبات لكل منهم بما يكفل التعاون الناجح ويحقق قيام أسرة سعيدة، ويضع مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ويحدد قيام المؤسسات التعاونية، ويرى أن لكل فرد لا مال له حقا في بيت المال، ويشجع الانخراط، ويعتبر الميراث جزءا من مخرجاته حقا من حقوق الأبناء هذا فضلا عن قيمه ومعاييره التي يحث عليها .

كل هذا يبرز الناحية الاجتماعية لهذا الدين الحنيف، ومن ثم أصبح الإسلام جزءا أكثر عمقا من أي دين آخر في الثقافة التي يحيا فيها، والمجتمع الإسلامي في أية صورة من صورها يكون الإسلام كثيرا من سلوك أفرادها بصورة لا تبدو في مجتمعات غيره من الأديان .

وربما كان مرد ذلك إلى ما امتاز به من مرونة في التشريع وما يعتنق من فضائل، هذه واحدة، وأخرى لم يضع من الرموز في مصطلحاته الدينية ما يعجز العقل عن إدراكه .

بل أنه يؤمن بالاجتهاد في فهم هذه الرموز . هذا الاجتهاد يمكن النظر إليه على أنه من عوامل التكيف للتغير الاجتماعي وهو نتاج الرغبة في قبول التغير ومحاولة جعل الأفكار الدينية بالحق متمشية مع ما يطرا على المجتمع من تغيرات أو جعله وسيلة من وسائل التغيير .

هذا والإسلام في اجتماعيته هذه القائمة على إيمانه بأهمية الحياة الأولى يؤمن إيمانا تاما بفكرة التطور التي تقوم على أساس التقدم والرقي لخير الجنس البشري .

البقية في الصفحة السابعة

حرمة البيت وآدابها..

اعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

العوفي عن ابن عباس هو أن تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من إساءة أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فإذا فعل ذلك فقد وجب له العذاب الأليم، وقال مجاهد بظلم يعمل فيه عملا سيئا وهذا من خصوصية الحرم أنه يعاقب البادي فيه عن الشر إذا كان عازما عليه وإن لم يوقعه، كما قال ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن السدي أنه سمع مرة بحديث عن عبد الله ابن مسعود قوله : « ومن يرد فيه بالإحاد بظلم » قال لو أن رجلا أراد فيه بالإحاد بظلم وهو بعندين أبين لأذقه الله من العذاب الأليم.. قلت هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري ووقفه أشبه من رفعه، وقال الثوري عن السدي عن مرة عن عبد الله قال : ما من رجل يهمل بسببته فتكتب عليه ولو أن رجلا بعندين أبين هم أن يقتل رجلا بهذا البيت لأذقه الله من العذاب الأليم، وكذا قال الضحاك وابن مزاحم.. وقال سعيد بن جبيرة شتم الخادم ظلم ما فوقه.. وعن ابن عمر بيع الطعام بمكة لإحاد، وقال حبيب بن أبي ثابت المحتكر بمكة وكذا قال غير واحد.. عن يعلى ابن أمية أن رسول الله (ص) قال : « احتكار الطعام بمكة إحداد.. وهذه الآثار وإن دلت على أن هذه الأشياء من الإحداد ولكن هو أهم من ذلك بل فيها تنبيه على ما هو أغلظ منها ولهذا لما هم أصحاب القيل على تخريب البيت : « أرسل الله عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول » أي دمرهم وجعلهم عبرة ونكالا لكل من أراد به سوء ولذلك ثبت في الحديث أن رسول الله (ص) قال : « يغزو هذا البيت جيش حتى إذا كانوا ببغداد من الأرض خسف بأولهم وآخرهم » وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن كناسج حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال : يا ابن الزبير إياك والإحداد في حرم الله فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول : « إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو توزن ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت ». فانظر لا تكن أنت، تفسير القرآن العظيم 207/3-209.

قال سيد قطب في تفسيره « وكان ذلك فعل المشركين من قريش.. » وإن يمنعوا المسلمين من الحج والعمرة، إلى المسجد الحرام، كما فعلوا عام الحذبية. وهو الذي جعله الله للناس منطقة أمان ودار سلام وراحة وأطمئنان، ويستوى فيه المقيم بمكة والطائر عليها.. فلا يملكه أحدهم، ولا يمتاز فيه أحد منهم، وقد كان هذا النهج الذي شرعه الله في بيته الحرام سابقا لكل محاولات البشر في إيجاد منطقة حرام يلقى فيها السلاح، ويأمن فيها المتخاصمون وتحقق فيها النماء، ويجد كل واحد فيها مآوا لا تفضيلا من أحد، ولكن حقا يتساوى فيه الجميع. ثم يضيف قائلا : « والقرآن الكريم يهدد من يريد أعرجا في هذا النهج المستقيم بالعذاب الأليم.. فما بال من يريد ويفعل؟ إن التعبير يهدد ويتوعد على مجرد الإرادة زيادة في التحذير ومبالغة في التوكيد وذلك من دقائق التعبير. في ظلال القرآن 591/5-592.

وقال الصابوني في تفسيره : « ومن يرد فيه بالإحداد بظلم أي من يرد فيه سوءا أو ميلا عن القصد أو يهمل فيه بمعصية.. » قال مجاهد، تضاعف الميئات فيه كما تضاعف الحسنات » صفوة التفاسير 387/2.

هذا وذلك ما يحدث بين بعض الحجاج في تلك الديار من شأن وخسومات وعداوة تكاد تزهق فيها الأرواح على أنه الأسباب من تزام وتضاعف بقوة العضلات بل وتعارك بالعصي وتجانس الأيدي وناهيك عن بذئ الأقوال وشتائم ونكر للنكرات كما ذكر شهود عيان.

فليست الله أولئك الذين لا يبالون من حجهم إلا الوزر والسخط والحسرة والندم.

فلنوطد قلوبنا على الصبر ولنسلك سبيل الاحسان ولنكن إخوة متحابين متسامحين حتى يتغمنا الله برحمته ويشملنا بعفوه، ونفوز بالجزاء الأوفى حتى نعود سالين غانمين اللهم عافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت ورددنا إليك ردا جميلا يا أرحم الراحمين يا رب العالمين، ووفقنا لما تحبه وترضاه إنك نعم المولى ونعم النصير » والحمد لله رب العالمين.

لقد فرض الله الحج كغيره من الأركان على عباده المؤمنين لمن استطاع إليه سبيلا وأوجب عليهم أداء المناسك والتأدب فيها واحترامها، والعمل على تجنب كل ما لا يليق بعظمتها وشرقيها، لأنه أول بيت وضع للناس لعبادة الله، وفيها من المقدمات والمناسك مقام إبراهيم والصفاء والمروة، ومن دخله كان آمنا « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين » والحج هو مؤتمر إسلامي لا نظير له يلتقى فيه المؤمنون يأتون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله، ليصلوا الرحم ويوطدوا العلاقات ويوثقوا الصلات في صعيد واحد لا فرق بين قويتهم وضعفهم ولا بين غنيهم وفقيرهم صفوفا متراسة وإخوة متحابين ليس من صفاتهم الرقت والفسوق والجدال مصداقا لقوله عز وجل وامتثلوا لأمره « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ».

وفي رحاب تلك المقدمات ينبغي على الحجاج الميامين أن يتحلوا بالصبر ويتحلوا بالعفو والاحسان « والكاملين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » وأن يقصدوا أداء الفريضة وقلوبهم طاهرة ونياتهم حسنة يتجنبون كل المعاصي والموبقات ويبعدوا عن كل الخصومات والاعتداءات حتى لا يتعرضوا لسخط الله لأن الحسنات فيها عظيمة والجريرة فيها كبيرة.

قال الله عز وجل : « أن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس فيه سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالإحداد بظلم ننقه من عذاب اليم » سورة الحج : 25.

يقول ابن كثير في تفسيره : يقول تعالى منكرا على الكفار في صدهم المؤمنين عن أتيان المسجد الحرام وقضاء مناسكهم فيه أي ومن صفتهم أنهم مع كفرهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام.. من أراد من المؤمنين.. وقد جعله الله شرعا سواء لا فرق فيه بين المقيم والنائي عنه البعيد الدار منه، ومن ذلك استواء الناس في رباح مكة وسكنائها كما روي عن ابن أبي طاعة عن ابن عباس في قوله : « سواء العاكف فيه والباد » قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد.. وهذه المسألة هي التي اختلف فيها الشافعي وإسحاق بن راهويه بمسجد الحيف وأحمد بن حنبل حاضر أيضا، فذهب الشافعي رحمه الله إلى أن رباح مكة (منازلها) تملك وتورث وتؤجر واحتج بحديث الزهري عن علي ابن الحسن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله أتزل غدا في دارك بمكة؟ فقال : « وهل ترك لنا عقيل من رباح؟ » ثم قال : « لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر » وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وبما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه اشترى من صفوان بن أمية دارا بمكة فجعلها مسجنا بأربعة آلاف درهم.. وذهب إسحاق بن راهويه إلى أنها لا تورث ولا توجد وهو مذهب طائفة من السلف ونص عليه مجاهد وعطاء، واحتج إسحاق بما رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حيو عن عثمان بن سليمان عن علقمة بن نضلة قال : توفي رسول الله (ص) وأبو بكر وعمر وما ندعى رباح مكة إلا السواكب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن.. عن ابن جريح كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم وأخبرني أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن تبويب دور مكة لأن ينزل الحاج في عرساتها فكان أول من بوب داره سهيل بن عمرو فأرسل إليه عمر بن الخطاب (ض) في ذلك فقال أنظرني يا أمير المؤمنين أني كنت امرأة تاجرا فاردت أن اتخذ بابين يحبسني لي ظهري قال : فلك ذلك إذن، وقال عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد أن عمر (ض) قال : يا أهل مكة لا تتخذوا للدوركم أبوابا لينزل البادي حيث يشاء.. وروى الدارقطني من حديث أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو موقوفا « من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا » توسط الإمام أحمد فقال : تملك وتورث ولا تؤجر جمعا بين الأدلة والله أعلم..

« ومن يرد فيه بالإحداد » أي يهمل فيه بأمر فظيع من المعاصي الكبار وقوله « بظلم » أي عامدا قاصدا أنه ظلم ليس بمنال كما ذكر ابن جريح عن ابن عباس هو التعمد.. وقال

نصوص التوراة تؤكد :

دراسة جديدة

عروبة القدس

1917 م استولى عليها البريطانيون، وزرعوا فيها اليهود عن طريق وعد بلفور المشؤم، وما يحدث للقدس الآن هو آخر ما تتعرض له، بهتف تهويدها شعبا وارضاً، وطمس هويتها العربية وتاريخها وحضارتها، مع تجاهل الحقوق الانسانية والاساسية لسكانها الاصليين، وتجاهل الحقوق الدينية والروحية لاتباع الديانتين الاسلامية والمسيحية.

* عن مجلة :

منار الاسلام الاماراتية *

الإسلام دين التقدم والرقي لخير الجنس البشري

تتمة

ومن الجدير بالذكر ان المساواة العامة في الاسلام لم تستخدم كوسيلة لقمع الملكات الخاصة وإتكار الفوارق العقلية او الجسدية او غيرها . وإنما لكل عمل عمله، فمن اجتهد أكثر فجزأه أكبر، ومن كان أنكى أو أدق أو أقوى فكراً أو جسماً فإن المساواة في الاسلام لا تضعه في مستوى من هو أقل منه، بل تفاوت بينهم، كل وما يستحق، لأن الناس جميعاً باعتبار ملكاتهم وجهودهم درجات بعضها فوق بعض فلا مجال في هذه الناحية للمساواة المطلقة وإنما يسوي الاسلام بين الناس جميعاً فلا تميز بينهم في حقوق الانصاف وحقوق المعاملة، فلا فضل لأحد على الآخرين بغير اعماله وأخلاقه واجتهاده وتقواه التي تجمعها كلمة التقوى، وهذا هو الانصاف أصنق الانصاف «لا يستوي الخبيث والطيب» صدق الله العظيم .

(عليه السلام) صلب عليه ثم دفن وقام، وهم لذلك يقدسون هذا المكان المسمى بكنيسة القيامة او كنيسة القبر المقدس، وفي عام 70 م، دمر الامبراطور الروماني (تيقس) المدينة والهيكل وكل الآثار اليهودية والمسيحية تدميراً كاملاً، وفي عام 135 م في عهد الامبراطور ادريانوس جعلها مزاراً وثنياً، وأقام بها تمثالاً لاله «جوبيتر»، وفي اوائل القرن التاسع الميلادي اعتنق الامبراطور المسيحية، فاعاد بناء الاماكن المقدسة المسيحية ودمر الهيكل الوثني، ثم بنيت بها على مر العصور مجموعة كبيرة من الطوائف المسيحية، ولذا تعد القدس أولى المدن المقدسة لدى المسيحيين.

إسراء ومعراج الرسول (ص)..

وقبل هجرة الرسول (ص) بعام أسري به من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بببيت المقدس، وبعد هجرة المصطفى (ص) إلى المدينة اختار للمسلمين قبلة ليتوجهوا إليها، فكانت القبلة تجاه المسجد الأقصى للمسلمين في صلاتهم واستمرت سبعة عشر شهراً، وأصبح بيت المقدس جرمًا مقدسًا عند المسلمين، يأتي في المكانة بعد حرمي مكة والمدينة.

وفي عام 636 م دخلها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ولم يحدث بها أي تدمير، بل أعطى الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، بطريق القدس العربي «صقريوس» العهد العمرية الشهيرة، وتم في عهد الوليد بن عبد الملك بناء المسجد الأقصى، وفي عام 1099 استولى عليها استعماريون ادعوا لأنفسهم الديانة المسيحية بما يسمى بالحملة الصليبية، وفي عام 1187 م حررها صلاح الدين الأيوبي من رقة الصليبية، وفي عام

تتمة

الكنعانيين في عام 1800 ق.م. إلى الكثير من الغزوات، وتوضح الاحصائيات التالية واقع عروبة القدس تاريخياً ودينياً! بعد ان دمر «نبوخذ نصر» ملك بابل مدينة القدس والهيكل في عام 586 ق.م. ثم أعيد بناء الهيكل بعد العودة من سبي بابل بواسطة «عزرا وتحصيا»، ثم غزا الرومان فلسطين في عام 63 ق.م. واستولوا عليها، وفي 20 ق.م. بنى هيرودوس هيكلاً جديداً ظل قائماً حتى جلس به السيد المسيح (عليه السلام) يعلم قومه ويرشدهم، وهناك على جبل الجلجلة يعتقد المسيحيون ان عيسى

60 بالمائة من الموارد ذات منابع خارجية :

تتمة

وتحذر الدراسة من احتمالات توجه دول الجوار لنقع البلاد العربية إلى مرحلة حرجية بشأن أمنها المائي في الوقت الذي دخلت بالفعل بالنسبة لمخزونها المائي. ومن محاذير التبعية المائية التي بدأت تلقي بظلالها على البلاد العربية تلك القيود التي تضعها على الحد الأدنى على سياستها المائية حيث ان إسرائيل وضعت يدها على منابع نهر الأردن في مرتفعات الجولان وجنوب لبنان، وعلى مياه نهر الحصباني ونجحت في شل مشاريع استثمار نهر الليطاني إلى الجنوب من مجراه ولا تزال تستنزف الآبار الجوفية للضفة الغربية وعزة وعلى رغم ان الوضع المائي فيهما هو الاسوء في العالم، كما قامت تركيا بتمويل معظم منسوبي حجلة والفرات عن سوريا والعراق لختم قطاعها الزراعي، وتشير الدراسة إلى عجز الموارد المائية المتاحة للزراعة في الدول العربية حيث تقدر الأمطار الهاطلة على المنطقة العربية بنحو 2280 مليار م3 سنوياً. وتقدر المياه الجوفية السطحية من الانهار بحوالي 205 مليار م3 السنة فيما تقدر المياه الجوفية المتجددة بحوالي 40 مليار م3 سنوياً، وتعد البلدان العربية من أكثر مناطق العالم إنتاجاً للموارد المائية غير التقليدية، وبشكل رئيسي من تحلية مياه البحر والصرف الصحي ويقارب إنتاجها 7,53 مليار م3، لكن الموارد المتاحة للاستخدام من مختلف المصادر لا تتجاوز 245 مليار م3 سنوياً وذلك بسبب ضياع مياه تلك الأمطار، ويستخدم من الموارد المتاحة حوالي 65% لكافة الأغراض وتستأثر الزراعة بفعاليتها.

ونوهت الدراسة بأن ارتفاع قيمة الواردات الزراعية يعبر عن عجز حقيقي في المياه خاصة حجم الواردات من الحبوب، حيث سجلت الواردات الزراعية زيادة بنسبة 27% من 19,4 مليار دولار عام 91 إلى 24,6 مليار دولار عام 93، كما ان البلاد العربية استوردت عام 95/94 أكثر من 21% من واردات العالم من القمح وأكثر من 17% من التجارة الدولية في الحبوب، وعبرت الدراسة عن تخوفها من انعكاسات الحنودية المائية على مشاريع البلاد العربية المستقبلية للتوسع في الاكتفاء الغذائي وخاصة في مجال الحبوب. فتسبب استخدام المياه في الزراعة تفوق 80% من جملة الاستخدامات وتستأثر الزراعة بأكثر من هذا المعدل في المملكة وعمان واليمن والعراق والمغرب ومصر، ولا شك ان هاجس تأمين الامن الغذائي قد اثر كثيراً في توزيع استخدامات المياه في البلاد العربية.

عن جريدة «عكاظ» السعودية

الخطبة المنبرية :

الصلوات الخمس كفارة للخطايا وسبيل للفلاح

تتمة

الا اذا تطهر من الرذائل وسائر الصفات السيئة يقول الله تعالى (قد افلق من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) [الاعلى/14-15] ولكون الصلاة من الامور الكبرى التي تحتاج الى هداية خاصة سأل سيدنا ابراهيم عليه السلام ربه ان يجعله هو ودريته مقيم الصلاة، فقال :رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء فنعني الله وإياكم بالقرآن المبين، ويحدث رسول سيد الاولين والآخرين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي فضل من شاء بما شاء، وخص من اصطفاه منهم بجزيل الفضل والعطاء، أشهد ان لا إله إلا الله الواحد الفعال، وأشهد ان سيدنا محمداً رسول الله (ص) وعلى آله وصحبه الذين تأسوا بنبيهم، فكانوا نماذج للمكارم ومثالاً للوفاء.

أما بعد، فالصلوات الخمس كفارة للخطايا وسبيل للفلاح، قد يخطئ المسلم او يرتكب ذنباً ثم يقف بين يدي ربه مؤدياً صلاته فتكون هذه الصلاة توبة له تتعقب خطاياهم فتجبرها، عن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) أرايتم لو ان نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا (متفق عليه) وفي صحيح مسلم عن عثمان بن عفان (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحضرها غافراً وخشوعاً وركوعاً الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله. وعن أبي هريرة (رض) ان رسول الله (ص) قال : الا أدلكم على ما يمحو الله به

الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط. رواه مسلم. وقد أشار القرآن إلى ذلك فقال تعالى : «واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» سورة هود/114. روي في اسباب نزول هذه الآية ان رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي (ص) فأخبره فأنزل الله هذه الآية، فقال الرجل يا رسول الله افي هذا؟ قال لجميع أمتي كلهم، رواه البخاري، لذا كان للمسلم في كل صلاة توبة وباب إلى مغفرة الله. وفي الصلاة، أيضاً، يستمد الانسان من الله العون والهداية ولهذا امر الله المؤمنين بالالتجاء إلى الصلاة عند نزول البلاء بقوله : (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) [البقرة/153] فعلى المصلي الذي يريد ان يحصل على غفران ذنوبه ان يقبل على الله بوعي كامل وتأمل حقيقي في اقوال الصلاة وأفعالها، وهذا هو المعبر عنه بالخشوع، فإذا تجردت الصلاة من هذا الوعي كانت عديمة الجدوى، روي عن عمر بن الخطاب (رض) قال وهو على المنبر إن الرجل ليشيب عارضاه في الاسلام وما أقبل الله له صلاة قيل له وكيف ذلك، فقال إنه لا يتم خشوعها وخضوعها ولا إقباله على الله عز وجل فيها، وعليك أيها المسلم الكريم ان تصغي الى هذا الحديث القدسي الذي يرويه نبينا (ص) عن ربه : إنما تقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، ولم يستطع بها على خلقي ولم يبيت مصراً على معصيتي وقطع النهار في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب، ذلك نوره كنور الشمس أكلوه بعزتي واستحفظه ملائكتي اجعل له من الظلمة نوراً ومن الجهالة حلماً ومثله في خلقي كمثلي الفردوس في الجنة. رواه البزار عن ابن عباس (رض) وفقنا الله وإياكم لأوامر الدين وإحياء سنة سيد المرسلين.

تأملات وخواطر

تاريخ مفترى عليه

في مقابلة مع إحدى المجلات الأمريكية صرح رئيس الجبهة الوطنية اليمينية الفرنسية عن غرف الغاز الألمانية بأنها «معلومة» ضمن تاريخ الحرب العالمية الثانية، وكانت وسائل الاعلام الصهيونية قد ضخمت قصة هذه الغرف بما يخالف الحقيقة ورفعت رقم الضحايا من الاسرائيليين الى عدة ملايين، وزاد رئيس الجبهة قائلاً: اذا اخفنا كتاباً عن الحرب العالمية الثانية يقع في ألف صفحة سنعتبر على أربع صفحات تتحدث عن عمليات الابعاد الى المعتقلات، وفي هذه الصفحات الأربع ستة اسطر عن غرف الغاز، وأفاد موضحاً: اذا كانت الايديولوجية الوطنية والقومية تعتبر اساساً للنازية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» هو «سوبر هتلر».

لقد توقفت طويلاً في تأمل هذه التصريحات التي صدرت عن رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية، وخاصة تشبيهه «نتنياهو» بهتلر، يا ترى ما هي أوجه الشبه بينهما؟ فكلاهما تحدياً للقانون والشرعية الدولية، هتلر أرسل جيوشه لتغزو وتحتل اقطاراً ودولاً ضعيفة دون أي اعتبار للحق، ونتنياهو يصدر الأوامر لجيشه ليطرد الفلسطينيين من ارضهم وتجريدهم من هويتهم، وهما معا يومانان بمنطق القوة، وكلاهما سخرا من القرارات الدولية، وكلاهما استعملتا الغاز، فهتلر استعمل الغاز داخل غرف ونتنياهو يستعمل الغاز والرصاص ضد اطفال الحجارة.

لكن لابد من وقفة مع التاريخ، وهل ما قيل عن هتلر المانيا وغرف الغاز هو صحيح مائة في المائة؟ وما هي الاسباب التي دعت رئيس المانيا لاستعمال العنف مع الاسرائيليين الألمان؟

جاء في مذكرات مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، الذي التقى بالرئيس الألماني خلال الحرب العالمية بان هتلر لم يكن يرى أي فرق بين أي مسيحي وأي يهودي الماني او نمساوي ولذلك دهش حينما رأى تبدل موقف اليهود في المانيا بعد وعد بريطانيا لهم، فقد انقلبوا يعيئون قسداً وتخريباً في المانيا والجيش الألماني خاصة وفي بلاد الدول الحليفة لها عامة، وينشرون دعاية واسعة جداً ليوهنا قوى الشعب والجيش، وما زاده دهشة والكلام لمفتي فلسطين انه رأى كثيراً من الزعماء الاسرائيليين والألمان يواصلون جهودهم لتخريب المانيا ونشر الفوضى فيها، ولم يألوا جهدهم في العمل لايقاع المانيا في شلل اقتصادي عام وانحلال سياسي واجتماعي.

ومن أهم ما تناوله مفتي فلسطين في مذكراته حديثه عن «معهد دراسة القضية الاسرائيلية» وطلب هتلر من علماء المعهد بأن يوافوه بدراسات منها:

- 1 - ما سبب كون الاسرائيليين ليس لهم ولاء لامة او لأي احد، ولماذا يحدثون الازمات السياسية والاقتصادية، ويشيرون الحروب والفتن، ويفسدون الاخلاق في المجتمعات العالمية ويعيئون في الارض قسداً.
- 2 - كيف يمكن معالجتهم من هذه الامراض وكف شرهم واذا هم عن الناس؟ وهل تمكن معالجتهم بالتربية والثقافة، او بعلم النفس، او بحسن المعاملة او بالارتباطات العائلية من زواج وتعاون ومعاشرة وما الى ذلك؟
- 3 - اذا لم تتجح هذه الوسائل في اصلاحهم فكيف السبيل الى كف اذاهم عن البشرية؟

وقد زار سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين هذا المعهد، والتقى باساتنته والخبراء العاملين فيه... وقال: وأهم ما اطلعونا عليه، بالنسبة الى قضيتنا الفلسطينية وقضايانا العربية خريطة عثروا عليها في خزانة «روتشيلد» الحديدية تحدد مملكة اسرائيل كلها ما بين النيل والفرات فأخذنا نسخة منها وعربناها ونشرناها في ذلك الحين.

تلك بعض الحقائق، لكن جل المؤرخين في العالم يكتفون الحقيقة وقد اسدى المحرم مفتي فلسطين بذكراته عملاً جليلاً لادب من الرجوع اليه في هذا الوقت بالذات، علنا نزيل الغموض عن فترة حالكه تعرض فيه الشعب الفلسطيني والامة العربية الى اشنع هجوم عرقي وعنصري استهدف الارض والهوية العربية والاسلامية والقدس الشريف.

محمد الخضر الريسوني



المسلمون في تركستان يحافظون على هويتهم

الحوار في سورة يس

الحلقة الثالثة

اعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

وحشرهم فيواجهون بالحقيقة الكبرى حقيقة البعث والنشور تصديقاً لوعد الرحمن والمرسلين، مصداقاً لقوله تعالى (ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون) (51) قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (52).

ان كانت الا صبيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون (53) فالويل لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (54). ثم تتحدث السورة عن اهل الجنة وأهل النار، وعن مال كل من الفريقين، هؤلاء في النعيم وأولئك في الجحيم، وتميز بينهم يوم القيامة كما كانوا في الدنيا متميزين الى مؤمنين ومجرمين قال الله عز وجل (ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) (55) هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون (56) لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون (57) سلام قولاً من رب رحيم (58) وامتازوا اليوم ايها المجرمون (59).

وقبل ان يصل بهم الى ما كان قد وعدهم به، وهو في الحقيقة وعيد يمسوق هذه الآيات عن الشيطان وعلاقته ببني آدم حيث افسد عليه اعتقاده، فهو العدو المبين، قال الله عز وجل (الم أعهد إليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) (60) وأن أعبوني هذا صراط مستقيم (61) ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً، أقلم تكونوا تعقلون (62) هذه جهنم التي كنتم توعدون (63) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون (64). صدق الله العظيم

بعدما تحدثت السورة الكريمة عن دلائل القدرة والوحدانية متمثلة في المشاهد الكونية المتنوعة، ومنها تكملة للآيات السابقة في الحلقة الثانية (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون) (40) وعاية لهم انا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون (41) وخلقناهم من مثله ما يركبون (42) وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون (43) الا رحمة منا ومتاعاً الى حين (44).

انه بالرغم من كل هذه النعم التي انعم الله بها عليهم فما يزالون معرضين وممسكين عن الاتفاق في سبيل الله مكذبين بالوعد الذي هو في الحقيقة وعيد لهم مستعجلين آياه، فاذا هو حال بهم في صبيحة واحدة تأخذهم على حين غرة لدرجة لم يستطيعوا معها توصية ولا رجوع الى منازلهم حيث الال، فقد حرموا الاموال التي بخلوا بها على الاتفاق على الفقراء وحرموا المنازل والاهل حيث الاستقرار، بل حرموا الحياة كلها في لحظة. وذلك ما يشير اليه قوله تعالى في هذه الآيات (واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين (46) واذا قيل لهم اتقوا ما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لويشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين (47) ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صانقين (47) ما ينظرون الا صبيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون (48) فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (49) ثم يجيء تسأولهم بعد خروجهم من قبورهم

60 بالمائة
من الموارد
ذات منابع
خارجية:

شح المياه
يهدد
المنطقة
العربية

حذرت دراسة عربية من ان غالبية الدول العربية تعاني، حالياً، أو ستعاني، قريباً، من نقص حاد في المياه، وتكررت الدراسة ان الدول العربية منذ عام 1970 م تمر بمرحلة عجز جدي في المياه، حيث انخفض المخزون الى ما دون المستوى اللازم وتجاوز الاستهلاك قدرة الموارد المائية.

وقالت دراسة الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية حول -الزراعة وتحدي المياه في البلاد العربية - انه منذ عام 1960 وحتى عام 2025 يتجه مؤشر موارد المياه العذبة المتجددة للفرد/السنة في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا «حسب مصادر البنك الدولي» للانخفاض بنسبة كبيرة تتجاوز 80% وذلك من حوالي 3300 م3 السنة الى حوالي 650 م3 السنة فقط.

وتشير الدراسة الى انه وفق مؤشر الفقر المائي المتعارف عليه دولياً بنحو 1000 م3 للفرد/السنة تبين ان معظم الدول العربية تعاني نقصاً حاداً في المياه... واذا اخفنا بمؤشر الفقر المائي المعوق للتنمية والحد بنحو 500 م3 للفرد/السنة فان هناك 6 دول من اصل 13 تتوفر عنها احصاءات دخلت عام 1990 م في هذا التصنيف هي سوريا 439 م3، الاردن 224 م3، اليمن 214 م3، الامارات 189 م3، السعودية 156 م3، وليبيا 154 م3، ومن المتوقع ان ينضم الى هذا التصنيف عام 2025 كل من الجزائر عمان وتونس.

واكدت الدراسة ان 5 بلدان هي الاردن وليبيا والمملكة واليمن والامارات تستخدم حالياً 100% سنوياً من مصادر المياه المستخدمة لديها فيما تستخدم مصر سنوياً 90% منها ويتوقع ان ينخفض نصيب الفرد من المياه لديها بحوالي الثلث في العقد القادم. وتفيد مصادر في الاردن ان الموقف اصبح مشيراً للقلق نظراً لان الاردن يستهلك سنوياً نحو 900 مليون متر مكعب من المياه لا يتوفر منها من الموارد الطبيعية سوى 650 مليون متر مكعب ويتم تغطية العجز من المياه الجوفية المهددة بالاضمحلال بسبب المغالة بالضخ والتلوث، وتضيف الدراسة بان المشكلة المائية تكمن في الانهار الرئيسية تنبع من خارج الدول العربية حيث ان 60% من المياه السطحية تنبع من خارج المنطقة العربية.

البقية في الصفحة السابعة